

" نظرية الجشطالت والإفادة منها بمجال الرسم في ضوء التعليم عن بُعد "**The Gestalt theory and it's benefits to the field of drawing in distance learning****م.د/ وليد احمد زكى محمد****مدرس الرسم والتصوير - كلية التربية الفنية - جامعة المنيا****Dr. Walid Ahmed Zaki Mohammed****Lecturer of drawing and painting, Faculty of Art Education, Minia University****dr4344@yahoo.com****ملخص البحث:**

يعد التعليم عن بُعد ملاذا هاما في ظل التحديات التي تواجه معظم أنظمة التعليم في العالم، خاصة وقت الأزمات أو حدوث كوارث أو انتشار أوبئة، كما حدث وتسببت به جائحة كوفيد ١٩ ؛ مما كان لذلك أثرا على الباحث في محاولة منه لاستخدامه في الجانب التعليمي والتطبيقي بالبحث، كأحد دعائم الاستدامة في التعليم والتعلم وتطبيقاته في مجال تدريس الفنون، والذي يحاول فيه تقديم مداخل تجريبية ومنطلقات فكرية جديدة تساعد في إنتاج أعمالا فنية رسم، من خلال دراسة فكر وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت، هذه النظرية التي أثبتت أهميتها في مجالات عديدة، ليس مجال علم النفس فقط وذلك لتناولها الجانب الإدراكي بجوانبه المختلفة وخاصة بالمجال الفني والعملية الإبداعية ككل بدءا من إدراك الفنان لذاته وإمكاناته الفنية من ناحية، وإدراكه للحلول والعمليات التنظيمية والمعالجات الفنية وصولا للاستبصار برويته للعمل الفني من ناحية أخرى، وما اثر ذلك على المتلقي ورويته وإدراكه للعمل الفني.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: كيف يمكن الاستفادة من دراسة رؤية وفلسفه ومبادئ نظرية الجشطالت كمطلق فكري في إنتاج أعمال فنية رسم في ضوء التعليم عن بُعد ؟

ولكي يتمكن الباحث من الإجابة على مشكلة الدراسة والتحقيق من صحة فروض البحث قام بالاطلاع على المعلومات والمعارف بالدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي في الوصول لتلك المعلومات والمعارف حول ماهية الجشطالت وقوانينها والمبادئ التي قامت عليها، كذلك الدراسات والمعلومات حول التعليم عن بُعد وأنواعه وكيفية تطبيقاته في العملية التعليمية، كما استخدم المنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث لقياس مدى إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في مجال تدريس الفنون و- أيضا - قياس إمكانية الاستفادة من دراسة فلسفه ومبادئ وقوانين الفكر الجشطالت كمدخل لإنتاج أعمال رسم، وكانت عينه تطبيق التجربة من طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية جامعة المنيا قوامها (٢٧) طالب، جاء التطبيق في ستة لقاءات تدريسية، أثناء أجازة منتصف العام الدراسي للعام الجامعي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م، بطريق التعليم المختلط (المباشر والغير مباشر) للتعلم عن بُعد، باستخدام وسائط التواصل الاجتماعية، قدم فيها مجموعة من الأعمال الفنية بمجال الرسم، بعد ما تلقوا معلومات ومعارف حول نظرية الجشطالت. وأسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في دراسة وتعليم الفنون، ونجاح استخدام وسائط التواصل الاجتماعية (الفيس بوك والواتس آب) وفعاليتها في العملية التعليمية، وكذلك إمكانية الاستفادة من دراسة نظرية الجشطالت وما تحويه من مبادئ وقوانين وفكر في إيجاد مداخل تجريبية فنية لإنتاج أعمال فنية بمجال الرسم.

الكلمات المفتاحية:

نظرية الجشطالت، الرسم، التعليم عن بُعد

Summary:

Gestalt theory and its benefit in the field of drawing in light of distance education”

Distance education is an important resort in light of the challenges facing most education systems in the world, especially in times of crises, disasters, or epidemics. This had an impact on the researcher in his attempt to use it in the educational and applied aspect of research, as one of the pillars of sustainability in teaching and learning and its applications in the field of teaching arts, in which he attempts to provide experimental approaches and new intellectual starting points that help in producing works of art and drawing, through the study of thought, philosophy and principles. Gestalt theory.

The problem of the study is in the following question: How can we benefit from studying the vision, philosophy, and principles of Gestalt theory as an intellectual starting point in producing works of art and drawing in light of distance education?

In order for the researcher to be able to answer the problem of the study and verify the validity of the research hypotheses, he reviewed the information and knowledge in previous studies related to the subject of the research, using the descriptive analytical method to access that information and knowledge about the nature of gestalt, its laws, and the principles upon which it is based, as well as studies and information about distance education and its types. And how to apply it in the educational process. The semi-experimental approach was also used in the applied side of the research to measure the extent of the possibility of using distance education in the field of teaching arts and - also - to measure the possibility of benefiting from studying the philosophy, principles and laws of Gestalt thought as an input to producing drawing works. The same was the application of the experiment from Students in the fifth year at the Faculty of Art Education, Minya University, consisting of (27) students.

The results of the study resulted in the possibility of using distance education in studying and teaching the arts, and the success of using social media (Facebook and WhatsApp) and their effectiveness in the educational process, as well as the possibility of benefiting from the study of Gestalt theory and the principles and laws it contains and thought in finding artistic experimental approaches to producing works. An artist in the field of drawing.

Keywords:

The Gestalt theory, drawing, distance learning

مقدمة البحث :

شهد العقد الحالي تحولا كبيرا في سياسية التعليم لكثير من دول العالم حيث تم الاعتماد الكلي على التعلم الالكتروني كأحد دعائم الاستدامة في التعليم التي نص عليها البند الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم في وقت الأزمات، كما حدث و تسببت جائحة كوفيد ١٩ في وجود تحديات استثنائية على عواتق المسؤولين في قطاع التعليم؛ إذ تم إغلاق المدارس ، وتعليق الدراسة الحضورية؛ لتلافي انتشار الوباء، مما قاد إلى ضرورة البحث في المجال التربوي عن أفضل الطرائق والأساليب؛ التي تساعد المتعلمين للتعلم حتى يكونوا قادرين على التعامل مع متغيرات العصر والظروف الطارئة.

"كما يعد التعليم عن بُعد ملاذا هاما في ظل التحديات التي تواجه معظم أنظمة التعليم في العالم، حيث لجأت العديد من الدول البحث عن بدائل غير تقليدية تمكنها مواجهة التزايد في الإقبال على التعلم من قبل فئات المجتمع، اخذين بالاعتبار الزيادات

الكبيرة في أعداد الطلبة الراغبين في التعلم والناتجة عن الزيادة في أعداد السكان وخاصة في الدول النامية، إلا أن الموارد المادية لأنظمة التعلم مازالت قليلة من أجل التوسع في النظم التعليمية لاستيعاب ما يمكن من الطلاب، وبناءً على هذا لا بُدَّ من البحث عن بدائل غير تقليدية من ميزات الأساسية لتوسيع فرص التعلم وتحسين كفاءته، وتخفيض كلفة التعليم، ومن أهم البدائل لحل هذه المشكلة هو نظام التعلم عن بعد" (عامر عبد الرؤوف، ٢٠٠٧، ص٢).

مما كان لذلك الأثر على الباحث في محاولة منه لاستخدام التعليم عن بعد، في تناول البحث، كأحد طرق التعليم والتعلم وتطبيقاته في مجال تدريس الفنون، والذي يحاول فيه تقديم مداخل تجريبية ومنطلقات فكرية جديدة تساعد في إنتاج أعمالاً فنية رسم، من خلال دراسة فكر وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت، هذه النظرية التي أثبتت أهميتها في مجالات عديدة، ليس مجال علم النفس فقط وذلك لتناولها الجانب الإدراكي بجوانبه المختلفة وخاصة بالمجال الفني والعملية الإبداعية ككل بدءاً من إدراك الفنان لذاته وإمكانياته الفنية من ناحية، وإدراكه للحلول والعمليات التنظيمية والمعالجات الفنية وصولاً للاستبصار برويته للعمل الفني من ناحية أخرى، وما أثر ذلك على المتلقي ورويته وإدراكه للعمل الفني من ناحية أخرى. ويؤكد ذلك ما جاء به (مصباحي على، ٢٠٢٠، ص٧٠) قائلاً لم تكن نظرية الجشطالت مجرد إطار سيكولوجي فقط بل كانت عبارة عن اتجاه كلي حول الأنساق والتنظيمات سواء أكانت بيولوجية أم فيزيائية ورغم تطبيقاتها الكبيرة في علم النفس، إلا أنها كانت في مجال الإدراك أكثر توغلاً وإقناعاً، في عوالم الوظائف السيكلوجية، أما في مجال الرسم والتصوير، فقد كان "كاندنسكي Kandinsky" أقرب الفنانين إلى النظرية، ويؤكد ذلك أهمية مفهوم "الاستبصار" كما يذكر "كوكفا" مؤكداً أن ليس هناك قوة تخلق الحلول بطريقة سحرية فالموقف يجبر الكائن على أن يتصرف بطرق معينة رغم أنه لا يمتلك الأدوات الخاصة بهذا النشاط مسبقاً، ويتم ذلك من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم، حيث امتد إطار الجشطالت بمفاهيمها ومحاولاتها التفسيرية إلى مجالات عديدة من السلوك الاجتماعي، والتعليم والنشاط الفني وغير ذلك من المجالات، ولعل الأمر الجدير بالذكر هو أنه من خلال إطار الجشطالت تتكون العواطف القوية والملهمة والعميقة للفنان فمن خلال تنظيم الحقائق الطبيعية وفقاً لقوانين الاتصاح والوحدة، والعزل والتوازن وغيرها، تمكن الفنان من الكشف عن التناغم والنظام في كل شيء (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٢، ص٩٣).

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

- كيف يمكن الاستفادة من دراسة رؤية وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت كمنطلق فكري في إنتاج أعمال فنية رسم في ضوء التعليم عن بُعد ؟

- ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- هل يمكن الاستفادة من رؤية وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت كمنطلق فكري في إنتاج أعمال فنية رسم؟
- 2- هل يمكن استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية لدارسي الفنون؟

أهمية البحث : ترجع أهمية البحث الحالي إلى :

- 1- يساعد البحث الحالي في إيجاد مداخل فكرية جديدة؛ لإنتاج أعمال فنية رسم.
- 2- تعزيز الدور الإيجابي للتعليم عن بُعد ؛ وإبراز أهميته والتي تظهر خلال حدوث كوارث أو أزمات مثل جائحة كوفيد ١٩ أو كبديل تعليمي لمواجهة الأعداد الزائدة على حاحه المدارس والجامعات وكذلك توظيف للتطبيقات التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها في ذلك النوع من التعليم .

3- التأكيد على جماليات تكامل علاقات المعالجات التشكيلية والدلالة التعبيرية من خلال النظرة الكلية للعمل ومحاوله الاستبصار أثناء خلق العمل الفني وأثارها على المتلقي .

أهداف البحث : يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- التعرف على مفهوم و فلسفة ومبادئ وفكر نظرية الجشطالت وتطبيقاتها في مجال الفن ؛ وما يحقق من إيجاد مداخل فكرية جديدة تساعد في إنتاج أعمال فنية.
- 2- التعرف على الدور الايجابي للتعليم عن بُعد و أهميته والى أي مدي يمكننا استخدامه في العملية التعليمية لدارسي الفنون.
- 3- الوصول إلى رؤية فنية - تشكيلية وتعبيرية - معاصرة ذاتية لطلاب عينة البحث ، نابعة من فلسفة ومبادئ وفكر الجشطالت وتطبيقاته في مجال الفن وما تحمله من دلالات تعبيرية.

فروض البحث : يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- 4- يمكن الاستفادة من رؤية وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت كمنطلق فكري في إنتاج أعمال فنية رسم.
- 5- يمكن استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية لدارسي الفنون.

مصطلحات البحث :

الجشطالت : هي كلمة ألمانية، ليس لها مقابل دقيق في اللغة الإنجليزية، وقد اقترحت مصطلحات عديدة لهذه الكلمة مثل الشكل Form ، والتشكيل أو الصياغة Configuration ، أو الهيئة Shape ، وكذلك الجوهر Essences ، والطريقة أو الطراز manner الخ

وعلى الرغم من عدم وجود ترجمة تتسم بالكفاءة التامة، فإن المصطلح قد شاع في الانجليزية بدرجة كبيرة وحدث الأمر نفسه في اللغة العربية، والبؤرة المركزية للمصطلح هو أنه يستخدم للإشارة إلى (الكليات) الموحدة أو البنيات Structures الكلية أو الكاملة، التي لا يفهم الكشف عن طبيعتها ببساطة من خلال تحليل عناصرها المنفصلة المكونة لها على حدة، والفكرة هنا هي أن الكل مختلف عن مجموع أجزائه أي أنه ليس مجرد جمع الأجزاء، ويشكل هذا المبدأ جوهر حركة علم النفس الجشطالت. (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٢، ص٩)

وتقدم هذه النظرية تفسيراً خاصاً لطبيعة التعلم وهو التفسير الإدراكي فبدلاً من التساؤل - حسب "فريتير" و"كوهلر"- وغيرهما من العلماء ماذا تعلم الفرد أن يعمل ؟ يميل علماء علم نفس الجشطالت لأن يسأل كيف تعلم الفرد أن يدرك الموقف ؟ (محمد الدريج، ١٩٨٨، ص١)

فالفكرة الجوهرية التي يقدمها هذا المصطلح "الجشطالت" هي أن الكل مختلف عن مجموع الأجزاء أو هو ليس مجرد تجميع للأجزاء (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١، ص١٦٣)

التعليم عن بعد: نظام تفاعلي للتعليم يُقدّم للمتعلّم باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية وتوفّر الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وكذلك إدارة المصادر والعمليات التعليمية وتقويمها (إسماعيل ونوغي، ٢٠١٧، ص٢٠٥).

حين يُعرَفُهُ (الغريب إسماعيل, ٢٠٠٩, ص ٥٤) أنه: "أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيز شبكات المعلومات عبر الإنترنت معتمداً إلى الاتصالات متعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات؛ في أي وقت وبأي مكان.

وَيُعرَفُهُ كُلٌّ من (بوراس والعشي, ٢٠١٧, ص ٤١) أنه : طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة؛ من حاسب، وشبكات، ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواءً أكان عن بُعد أم في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها ؛ في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة". يتضح من خلال التعريفات المسبقة أن التعلم الإلكتروني يعتمد إلى شبكة الإنترنت، ويهتم بإحداث التفاعل بين المتعلمين والمعلم من جهة وبين المتعلمين أنفسهم عبر وسائط متعددة (كالتطبيقات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية ومنصات التواصل كا جوجل ميت Google Meet وبرنامج زوم Google Zoom وغيرها من تلك البرامج , كذلك المواقع الالكترونية و التعليمية والإيميلات وغيرها) ؛ من جهة أخرى

منهج البحث : يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في الإطار المعرفي النظري للبحث ، كما يتناول المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي للبحث

خطوات البحث : يتبع الباحث في علاجه لمشكلة البحث مجموعة من الخطوات تمثلت في محورين للإطار المعرفي ومحورا للجانب التطبيقي بالبحث يتناولها بالتفصيل فيما يلي :

الإطار المعرفي

المحور الأول : نظرية الجشطالت والإفادة منها في مجال الرسم

مقدمة

ينظر علماء الجشطالت، أنه إذا ما أردنا أن نفهم لماذا يقوم الكائن بالسلوك الذي يسلكه فلا بد لنا من أن نفهم كيف يُدرك الكائن القضايا الأساسية في التحليل بالجشطالت بمختلف أشكاله ؟
والجدير بالذكر في هذا المقام أن نذكر بعض الأسباب التي جعلت الباحثين يهتموا بهذه النظرية هي جملة من الدوافع من بينها:

أولاً: أن نظرية الجشطالت شكلت أحد الاتجاهات التي تبلورت فيها ملامح نظرية متميزة كانت رافضا كبيرا لمدرسة التحليل النفسي الفرويدي ، حيث كونت هذه النظرية لنفسها بديلا منهجياً واضحاً وخاصة عند ممثلها " هربرت Herbert " و"يلز 4 . Wales " ؛ وكما سعى اتجاه الجشطالت إلى البحث في الكيفية التي يحدث فيها العمل الفني وفي الأثر الكلي الذي يتركه في إدراك متلقي العمل.(صالح هويدي, ٢٠٠٥, ص ٨٧)

ثانياً: وهو الأكثر دافعية، هو أن هذه النظرية تمتلك أدوات إجرائية ناجحة وأسس معرفية خصبة وواسعة في تحليل الانفعالات النفسية النابعة من المبدع، والمتمثلة في الإبداع الفني ، ولعل هذه الأدوات متمثلة في تلك المفاهيم الإجرائية كالاستبصار والانتزان، والتنظيم الإدراكي ... الخ.

ثالثاً : نظرية الجشطالت هي نظرية جاءت كاحتجاج على النظرية السلوكية ورؤيتها الجامدة للإبداع التي جعلت الإنسان فاقداً للعقل والوعي، ومنه ركز أصحاب النظرية الجشطالت على الجوانب السيكلوجية للمبدع، خاصة جانب التفكير ومشاكل

المعرفة ونادوا بضرورة عرض الموضوع أو المشكلة بطريقة كلية مناسبة تُتيح للفرد بناء إدراكا يؤدي إلى الاستبصار أي فهم العلاقات الأساسية التي تنظمها المشكلة (شاكر عبد الحميد, ١٩٨٧, ص ٢٤٤)

الجشطات جزء من مصطلحات علم النفس الفنية المستخدمة عامة ، والكلمة في معناها أقرب ما تكون إلى الصيغة أو النموذج أو الشكل أو الهيئة أو النمط أو البنية أو الكل المنظم ، والجشطات هي كل ترابط الأجزاء باتساق أو بانتظام ، أو نظام تكون فيه الأجزاء مكونة له ، مترابطة ترابطا ديناميكيا فيما بينها ، وما بين الكل ذاته، أو هي كل جزء فيه مكانة ودور و وظيفة يتطلبها الكل.(مصطفى ناصف, ١٩٨٣, ص ٢٠٦)

والجشطات الجيدة أو القوية تكون عندما يكون تنظيم كلي لعدد من المكونات الخاصة بشيء معين – في الفن أو خارجه – بحيث يُدرك على أنه يتسم بخصائص الكلية ، والوضوح، والتماسك والتحديد، والدقة والاستقرار، والبساطة ، والمعنى، فإنه يستحق أن يُطلق عليه اسم (الجشطات الجيدة) ، فاللوحة، أو القطعة الموسيقية، أو العمل الفني أو غير ذلك من الأعمال الفنية التي يتم إدراكها على أنها تتميز بالخصائص السابقة هي ما يمكن أن نصف كلا منها بأنه يتسم بصيغة كلية جيدة أو جشطات جيدة. (شاكر عبد الحميد, ١٩٩٢, ص ١٦٤)

المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها نظرية الجشطات:

الاستبصار Insight :

يشير هذا المصطلح بشكل عام إلى عملية الفهم أو الإدراك الحدسي للطبيعة الداخلية لشيء ما، وهناك معان عديدة أكثر تحديدا منها: اثنان يرتبطان بالاستبصار الشخصي هما:

- أي عملية وعي ذاتي، أي معرفة ذاتية أو فهم ذاتي في مواقف الحياة العادية
- في مجال العلاج النفسي يشير المصطلح إلى عملية فهم المرء لحالته العقلية أو الانفعالية التي لم يكن يفهمها من قبل، بمثل هذا القدر من الوضوح.

وهنا نلمح تمييزا بين الاستبصار العقلي الذي هو نوع من الفهم الفطري لحالة المرء أو لعملياته أو لنشاطاته السيكلوجية ومع ذلك يمكن أن تظل هذه العملية والنشاطات غريبة أو مغتربة عن ذاته، وبين الاستبصار الانفعالي الذي يعتبر الفهم الحقيقي العميق لهذه الذات. (شاكر عبد الحميد, ١٩٩٢, ص ٩٤)

وهناك معنيان آخران مرتبطان بالاستبصار البيئي أو الموقفي وهما :

- التفهم الواضح الجديد المفاجئ لحقيقة شيء ما حدث دون مصدر واضح، في مخزون الخبرات الماضية في الذاكرة.
- "داخل علم النفس الجشطات وهو المعنى الذي يهتما ويتعلق بالعملية التي يتم من خلالها حل المشكلات ومن هنا يتميز الاستبصار لحدوث عمليات تنظيم وإعادة تنظيم أو إعادة تركيب مفاجئة لنمط معين من المشكلات أو حتى الجوانب الجوهرية منه مما يسمح للمرء بالنقاط العلاقة المناسبة للحل، ومنه يمثل الاستبصار نوعا من التعليم". (شاكر عبد الحميد, ١٩٩٢, ص ٩٤)

إذن فالاستبصار هو تغير مفاجئ في إدراك الكائن لمشكلة ما، وهذا الإدراك يذكره العالم " روبرت سولسو Solso Robert في كتابه "علم النفس المعرفي"، على أنه فرع من فروع علم النفس يرتبط بفهم المثيرات الحسية والتنبؤ بها. (عدنان يوسف العتوم, ٢٠٠٤, ص ٥)

وهو عند الإنسان يشتمل على التنظيم أو توفيق للمعلومات بطريقة ذات معنى أو هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء، وهو ليس دائما نشاطا فجائيا بل يمكن أن يكون تدريجيا ؛ عملية يدرك فيها الفرد العلاقات المختلفة ويحاول تنظيمها وإعادة هذا التنظيم في وحدات جديدة تؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب (عدنان يوسف العتوم, ٢٠٠٤, ص ٩٦) فتفكيك البنيات وإعادة تنظيمها

ذهنياً وإدراكها من جديد يجعل المبدع يفهم الموقف ومن خلاله يحقق الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وهو الإبداع فإدراك العلاقة بين جزئيات الموقف "الشكل وعناصره إدراك صحيحاً ولكن هذا الفهم الصحيح يكون فجائي، أي الوصول إلى حل للمشكلة يكون فجأة ويرى الجشطالت أن أي تحسن في التعلم هو تحسن في تنظيم المجال الإدراكي. (مصطفى ناصف، ١٩٨٣، ص ٢٠٤)

التنظيم الإدراكي Perceptual organization

"يميل الفرد لإدراك الأشياء والمواقف ككليات ، وبما أن الكل هو الذي يُحدد الجزء وليس العكس فإن العضوية تميل إلى تنظيم مدركاتها وإتمام ما ينقصها من أجل التقليل من التوتر الذي يسببه عدم التنظيم، لذا فإن محاولة الشخص تشكيل صورة متكاملة دليل على صحته ونمو عقله السليم"، ويتم ذلك حسب قاعدة الإغلاق ويأتي تأكيد الجشطالت على كون التنظيم السيكولوجي للفرد يتحرك باتجاه الكل والكل أكبر من مجموع أجزائه، والفرد يسعى لتنظيم مدركاته بشكل كلي. (مصطفى ناصف، ١٩٨٣، ص ٢٠٦)

الإدراك البصري:

الإدراك البصري و التي تشير الدراسات إلى أنه يحتل المركز الأول في القوى الإدراكية التي تساعد الإنسان على الإدراك الشامل لمحيطه المرئي بطريقة مباشرة والإدراك في مفهومه العام هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع البيئة المحيطة به. فهو يستخدم حواسه للتعرف على العالم الخارجي و من أقوى هذه الحواس حاسة البصر وعضوها المستقبل وهو العين التي تنقل إلى المخ الموجات الضوئية المنعكسة لتسبب الإحساس بالإبصار. وكلما كان الفنان أو الرسام واعياً للعوامل و الظواهر التي تتحكم في مجاله الإدراكي كلما كان استقباله للرسائل الجمالية أكثر وضوحاً وتمكن من التأثير في المشاهدين عن طرق الربط الفريد بين أسس و عناصر التكوين و تحقيق أكبر قدر من التجانس بين الأشكال والمفردات.

تمر عملية الإدراك البصري بمراحل متتابعة (مؤسسة بيانات، ٢٠١٩)

- 1- تبدأ بالنظرة الإجمالية
 - 2- ثم التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء
 - 3- ثم بإعادة تأليف الأجزاء في هيئته الكلية مرة أخرى
 - 4- ومن ثم فإن عملية الإدراك البصري مستمرة ، تبدأ في الأغلب بالكليات وتتحول إلى الجزئيات بهدف التحليل والتأمل تمهيدا لإعادة التحول إلى الكليات في صورة مفهوم إدراكي كلي
- فالمجال البصري له خصائص تعد بمثابة محفز للعملية الإدراكية ، حيث يستدعي الإنسان معانٍ تيسر عليه التعرف على الشيء المدرك وتأويله وإدخاله في دائرة الأشياء التي يألفها ، وعلى ذلك فإن الإدراك يكون إجمالياً في مبدئه وتؤدي الألفة بموضوع الشيء المدرك وسعة مجاله إلا أنه في مجال رؤية الأعمال الفنية يمكن للنظرة التحليلية أن تسبق النظرة الكلية ولكن في هذه اللحظة يكون العقل بصدد عملية تحليل.

الإدراك البصري في نظرية الجشطالت Gestalt theory (مؤسسة بيانات, ٢٠١٩)

اهتم العديد من المفكرين و الفلاسفة بالعمليات الإدراكية في أوائل هذا القرن و من أبرزهم مفكري مدرسة الجشطالت التي تقوم على الإدراك البصري. و لقد توصل مفكرو هذه المدرسة إلى مجموعة من القواعد و القوانين التي تنظم المجال البصري الخارجي فمن أهم نتائج هذه النظرية ما يلي:

1. أن العقل لا يدرك الجزئيات فإذا ما أعترضه جزئية منقوصة أكملها تلقائياً و نتعلم من ذلك أن الإدراك البصري هو إدراك لصيغ كاملة
2. أن الإنسان عندما يدرك شكل ما فهو يدركه كشكل أمام خلفية و توجد مجموعة من القواعد التي تساعد في التفرقة ما بين الشكل والأرضية
3. عقل الإنسان في سعى دائم لجمع العناصر المتشابهة فهو يكتشف العناصر المحيطة و يبحث بها عن نوع من التقارب و التشابه مما يسهل عليه إدراكها
4. ما يدركه الفرد بصرياً هو ما يستطيع العقل إدراكه. فالإدراك البصري ليست عملية مقتصرة فقط على الجهاز البصري حيث تؤكد بعض الظواهر مثل الشكل والحجم والضوء واللون على دور المخ في عملية الإدراك

الشكل والأرضية في نظرية الجشطالت

الصفة الشكلية في الإدراك البصري ليست كل شيء، فهناك أيضاً تنظيم المجال البصري إلى شكل و أرضية و هو المبدأ الأساسي في الإدراك. فلا يمكن رؤية أي شيء كشكل إلا إذا فصل عن أرضيته أو خلفيته. و على هذا، يمكن أن نوضح الفرق بين الشكل والأرضية كالآتي:

- الشكل يُرى بكثافة أكبر و كأنه خارج من الأرضية و له صفة كونه شيء من الأشياء
- بينما الأرضية تكون في حاجة إلي أن تكون صورة معينة مستمرة لتبدو و كأنها خلف الشكل
- كما أن الشكل يُوحى بأن له معنى بينما الأرضية ما هي إلا مُكمل له. و بالرغم من ذلك، يمكن للمشاهد أن يدرك الشيء كشكل أو كخلفية بناءً على كيفية توجيهه

وبتحليل قانون الشكل والأرضية نجد هناك حالتين لتطبيق ذلك القانون وهما

الحالة الإيجابية : وهي التي تركز على الأشكال والمفردات أو العناصر، إذ تمنحها قوةً إيجابيةً وتجعلها أكثر بروزاً، وتُعد هذه الحالة اختياراً جيداً لتكوين المفردات التي تحقق مضمون اللوحة

الحالة السلبية: وهي التي تركز على الخلفية، بحيث تكون العناصر في الخلف ثانوية

وهنا كيف يمكننا استخدام قانون الشكل والخلفية لإنشاء تكوينات جيدة بلوحات الرسم ؟

يتميز التكوين الجيد بتحقيقه لتوازن جيد بين الحالة الإيجابية لقانون الشكل والخلفية والحالة السلبية له، فعندما تتمكن من تطبيق مبادئ الشكل والخلفية على تكوين لوحاتك ومفرداتها التشكيلية، فإنها ستمنح تكوينك مظهرًا متوازنًا ومتناسقًا .

فيما يلي بعض الخطوات حول كيفية استخدام قانون الشكل والخلفية في إنتاج لوحاتك (Kurt Koffka, 2014).

موازنة التكوين : تتمثل الخطوة الأولى في تحديد النقطة المحورية لتكوين لوحاتك، ضع هذه النقطة المحورية في المقدمة، ومن ثم ضع العناصر الأقل أهمية في الخلفية، ولكن تأكد من أنها قريبة بدرجة كافية، بحيث تتحرك العين ذهاباً وإياباً **التأكيد على أفضل العناصر:** يتميز التكوين الجيد بتحقيق نسبة متوازنة بين الحالة الإيجابية لقانون الشكل والخلفية والحالة السلبية له، إذ يساعد هذا التوازن على توحيد مفردات تكوينك باللوحة وجعلها أقل تشوشاً. عندما تنظر إلى تكوين بلوحة ما، ما الذي تلاحظه أولاً؟ النقطة المحورية أو العنصر الأكثر أهمية أو الشيء الذي يلفت انتباهك، هذه هي العناصر التي يجب أن تركز عليها في إنشاء تكوينك

اختيار الحجم المناسب: عند إنشاء تكوين لمفردات لوحتك، تأكد من اختيار الحجم المناسب، إذ يبدو التكوين الذي يحتوي على مساحة كبيرة مزدحماً ومشغولاً، بينما لا يقدم التكوين الذي يحتوي على مساحة صغيرة نقطة محورية قوية لدرجة كافية

إضافة أو إزالة مساحة سلبية: يمكنك استخدام قانون الشكل والخلفية لتوجيه عين المشاهد، وذلك من خلال إضافة مساحة سلبية لإنشاء نقطة محورية أكثر أهمية، بينما يؤدي إزالتها إلى إنشاء لوحه أقل توازناً

الاهتمام البصري: إذا كان تكوين لوحتك يفتقر إلى الاهتمام البصري، فأضف المزيد من العناصر، إذ يمكنك تحريك عين المشاهد في اتجاهات مختلفة من خلال تنويع العناصر في اللوحة، كذلك توزيع الضوء والظل المناسب وتحقيق التوازن والتنوع في التقنيات وأسلوب الأداء

تجميع العناصر البصرية المتفرقة: بناءً على تجارب علماء الجشطالت فإن هناك مجموعة من العوامل التي تتحكم في العلاقة بين العناصر في النظام التكويني والتي تُعد عاملاً أساسياً في الإدراك البصري. هذه العوامل هي ما يجمع العناصر البصرية في كليات ذات معنى بصري كما تعتبر من الأدوات التي تساعد المصمم على القيام بعمله

مبادئ قانون تجميع العناصر البصرية: (Kris Decker, 2017 & Rutledge Design 2009)

التقارب The proximity: يميل البشر إلى رؤية العناصر البصرية القريبة وكأنها تنتمي لبعضها البعض، ويشرح مبدأ التقارب في نظرية الجشطالت كيفية التي تتنافس بها الأشياء على الاهتمام في المجال البصري، فكلما اقترب عنصر ما من المشاهد، زادت فرصة ملاحظته له واهتمامه به

التشابه The Similarity: التشابه أحد أبسط مبادئ الجشطالت ويستند إلى حقيقة أن تعتبر الكائنات المتماثلة يتم استقبالها بشكل متكامل ككل غير منفصل، ويتحقق مبدأ التشابه في الشكل واللون والحجم حيث يكون نتيجة للإدراك البصري البشري لجمعها معا ككل (Kris Decker)

المصير المشترك Common destiny: العناصر البصرية التي تتحرك في نفس الاتجاه أو تمر بنفس التغيرات تميل إلى أن تتجمع سوياً وكأنها تشكل شكلاً واحداً

الإغلاق The Closure: الإنسان لا يميل في إدراكه البصري إلى الأشكال الناقصة فإدراكه للأشياء من حوله يكون إدراكاً كاملاً ويرجع السبب في ذلك إلى عقله الذي يمدّه بالمعلومات التي لم يستطع تحصيلها من خلال الحواس. ولذلك فإن العناصر التي تنحصر بينها مساحة يمكن أن تُشاهد كوحدة واحدة في أغلب الأحيان فالإغلاق في الجشطالت تحدث بتصور الإنسان للمريثيات ككل على الرغم من أنها غير مكتملة الشكل ولديها فراغات واضحة بين عناصرها فالعين تكمل الناقص من الاكتمال.

الاستمرارية The Continuity: مبدأ الاستمرارية هو لظاهرة ترى الخطوط في استمرار لتكون مظهراً واحداً في النهاية، فالبشر يدركون الخطوط باستمرار، وتقسم الكائنات كمسار أو كائن واحد بأكمله، وبعبارة أخرى تميل إلى توصيل الخطوط لإنهاء الأشكال خارج هذه النقاط فيتم تجميع الكائنات ككل إذا كانت مشتركة في الخطوط أو في تدفق الاتجاه معين.

نقطة التركيز The focal point principle: "ينص مبدأ نقطه التركيز في أنه على الرغم مما نراه ككل بصرياً فإن انتباه المشاهد سيتوقف على نقطه التركيز أولاً، ثم يستكمل باقي عناصر الموضوعات" (Bradley 2014)

المحور الثاني : التعليم عن بعد واستخدامه في العملية التعليمية لدارسي الفنون

مقدمة:

اتضح أهمية التعليم عن بُعد وأخذت بالظهور كأحد مجالات وطرق التعليم وقت الأزمات ولعل ما حدث من انتشار فيروس كورونا في العالم، والذي أدى إلى تعطيل الحياة في المجتمعات ومن بينها مجال التعليم والتعلم، دفعت الكثير من الحكومات إلى إيقاف الدراسة في مؤسسات التعليم حفاظاً على المُتعلِّم والمُعَلِّم، ودفعاً لهذا الضرر نادت أصوات عدة إلى البحث عن بدائل يُمكن أن تُساعد في استمرار عملية التعلم مع مراعاة البعد والظروف التي يعيشها العالم اليوم فأجبرت معظم دول العالم الأنظمة التربوية) إلى تفعيل التعلم عن بعد، والفصول الافتراضية لاستكمال ما تبقى من المقررات الدراسية للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م ، والتفكير في آليات فعّالة وممتعة وعملية في تقديم المقررات الدراسية، بالإضافة إلى التفكير في آلية إجراء التقييم والتقييم الختامي للطلبة إلكترونياً بشكل يحقق المصلحة العامة فيما يتعلق بتحقيق مخرجات التعلم (Saavedra, ٢٠٢٠)

وقد دفعت جائحة كورونا الكثير من الأكاديميين وصنّاع القرارات إلى الوقوف عند التعلم عن بعد، والتفكير فيه؛ لجعله نمطاً تعليمياً رئيسياً باعتباره حلّاً بديلاً في مثل هذه الأزمات.

كما "يسهم التعليم عن بعد في تعزيز شعور الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر جدوى مما هو متبع في قاعات الدراسة التقليدية من خلال سهولة الوصول إلى المعلم خارج أوقات العمل الرسمية، فضلاً عن توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره، وتحسين وزيادة فاعلية التدريس" (الفتوح والسلطان، ٢٠٠٧).

كما نلاحظ أيضاً في السنوات الأخيرة، أنشأت الكثير من الجامعات بيئة تعليمية قائمة على التعلم عن بعد إما كمساعدات تعليمية؛ لدعم نهج التدريس التقليدي، أو كوسيلة تعليمية لبرامج خارج الحرم الجامعي (Khalid, Yusof, Heng , ٢٠٠٦ , & Yunus). فالتعلم عن بعد، تعليم يُقدّم للطلبة من خلال شبكة الإنترنت والتقنيات الإلكترونية الحديثة؛ لتحقيق النتائج التعليمية والوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الغرفة الصفية التقليدية (Koumi, 2006).

ويُعد التعلم عن بُعد منظومة تعليمية لتقييم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين والمتدربين في أي وقت وأي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية (الإنترنت، والقنوات المحلية، والبريد الإلكتروني، والأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاسوب)؛ لتوفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الإلزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم، ٢٠٠٤).

ويتمثل التعلم عن بُعد بنوعين، أولاً: التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous؛ وهو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين في آن واحد يتم بينهما اتصال متزامن بالنص Chat أو الصورة أو الفيديو . ثانياً : التعلم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous؛ وفيه يمكن للمعلم أن يضع خطة تدريس، وتقييم وذلك على الموقع الإلكتروني أو المنصة التعليمية ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت متبعاً إرشادات المعلم لإتمام عملية التعلم دون أي اتصال متزامن مع المعلم (الدهش، ٢٠٠٧).

وبالآخر نجد إنَّ التعلم عن بُعد يتمثل في ثلاثة أنواع رئيسية (سالم، ٢٠١٠، حواس، ٢٠٢١)

أولاً: التعلم الإلكتروني المتزامن (المباشر) : وهو التعلم على البث المباشر، والذي يحتاج فيه إلى وجود المعلمين والمتعلمين في آن واحد وفق جدول زمني مُحدد مسبقاً أمام أجهزة الحاسوب؛ لإجراء النقاش والمحادثة بينهم. ويتم هذا النوع من التعلم بواسطة:

التخاطب الكتابي : وفيه يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح، والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد.

التخاطب الصوتي: وفيه يتم التخاطب صوتيًا في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت.

المؤتمرات المرئية: وفيه يتم التخاطب في بث مباشر ؛ أي على الهواء بالصوت والصورة.

ثانياً : التعلم الإلكتروني غير المتزامن (غير المباشر) : وهو تعلم لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة بحسب أوقاته المناسبة، والجهد الذي يرغب في تقديمه. وهذا النوع من التعلم يعطي المعنى التقليدي للتعلم الإلكتروني. حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي وفي الوقت الذي يناسبهم، وذلك بالاعتماد على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت. ويتم هذا النوع من التعلم بواسطة عدة وسائل منها:

البريد الإلكتروني : حيث تكون الرسالة والرد كتابياً.

البريد الصوتي: حيث تكون الرسالة والرد صوتياً.

ثالثاً : التعلم المختلط: يستعمل هذا النوع من التعلم الإلكتروني كلا النوعين السابقين : التعلم المتزامن تارةً، والتعلم غير المتزامن تارةً أخرى. وذلك بحسب النشاطات المقترحة من قبل المعلم. فيعطي المتعلم أكثر حرية، ويحقق نوعاً من الاجتماعية في التعليم. والتعلم عن بُعد يضمن الجودة في التعليم؛ لأن التكنولوجيا قادرة على توفير التفاعل والتعلم النشط، وتعديل المحاضرات باستمرار بناءً على ملاحظات المتعلم؛ لتعزيز الفهم. وذلك بتوظيف: المكتبة الرقمية ، ومقاطع الفيديو، والرسوم البيانية، ومقاطع الصوت في بيئة التعلم بهدف جذب المتعلمين بطريقة ملائمة؛ لمشاركتهم المعلومات في محاضرات التعلم عن بُعد (Mat, 2000).

فتصميم محتوى التعلم له تأثير إيجابي على سهولة الاستخدام، وخاصة في عملية التعلم عن بُعد (Lee, Yoon , 2009) (& Lee).

المحور الثالث: التجربة التطبيقية للبحث

– مقدمة

– المضمون الفلسفي - الفكري - لبناء التجربة

– أهداف التجربة

– حدود التجربة (الزمنية والمكانية، عينه التجربة الطلابية، سبب اختيارها، عددها، وصفها، الأدوات والخامات المستخدمة بالتجربة، الموضوعات المقترحة للتطبيق)

– منطلقات ومداخل التجربة

– خطوات سير التجربة ولقاءات التنفيذ

– نماذج لأعمال فثاني عينة التجربة

– نماذج لأعمال الطلاب نتاج التجربة

– تقويم التجربة (إيجابيات وسلبيات)

مقدمة

يعد التعليم عن بُعد ملاذاً هاماً في ظل التحديات التي تواجه معظم أنظمة التعليم في العالم، خاصة وقت الأزمات أو حدوث كوارث أو انتشار أوبئة، مما دفع العديد من الدول إلى استخدام التعلم الإلكتروني ومنصات التعليم و التعلم عن بُعد في العملية

التعليمية، وهناك العديد من المنصات التعليمية التي توفرها جهات معتمده مثل Microsoft Team أو برامج Google Meet أو Google Zoom أو منصات توفرها الجامعات، ولكن وجد الباحث أن معظم تلك المنصات تحتاج إلى اشتراك مالي أو إميل أكاديمي من قبل موظفي الجامعة وبعض الإجراءات التي قد تؤدي إلى عزوف الطلاب الذين ليس لديهم خبرة في التعامل مع مثل هذه البرامج فكان من الأسر استخدام وسائل التواصل الاجتماعية وتطبيقاتها كالفيس بوك والواتس آب في تطبيق التجربة وخاصة أن هناك العديد من الدراسات والأبحاث أجمعت وأوصت بفاعلية استخدام تلك الوسائط (التواصل الاجتماعي) في التعليم والتعلم نذكر بعض منها فيما يلي:

دراسة منيرة محمد مظهر وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات: دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، حيث جاءت أهم نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الطلاب (٩٢,٩%)، وأعضاء هيئة التدريس (٧٨,٦%) تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل فيما بينهم، وأن هذه الوسائل تشكل أهمية بالغة لكل من الطرفين في التعلم، وأن الفيس بوك Face book أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً

وكذلك **دراسة شذى حمدالله محجوب (٢٠١٧)** بعنوان "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان الأهلية، حيث جاءت أهم نتائج الدراسة أن نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم درمان الأهلية مرتفعة جداً، وأن الأهداف التعليمية تحققت بنسب عالية خاصة بالنسبة لتحسين مستوى تفاعل الطلاب مع المقررات الدراسية، بالإضافة لزيادة تحصيلهم العلمي. وأوصت الباحثة بتوجيه طلاب الجامعات للاستفادة القصوى من تقنيات وإمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، وتوظيف تلك التي تتمتع بإقبال كبير من قبل الطلاب في إنشاء المجموعات التعليمية، ودعم الجامعات للتعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أوضحت **دراسة خالد بن سليمان معتوق (٢٠١٧)**: بعنوان "استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية، لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استخدام أعضاء هيئة التدريس بأقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وكانت عينة الدراسة من (٨٤) مستجيباً من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات، وكان من أهم نتائج الدراسة من خلال تحليل الاستبانة، التالي: أن ثلثي المستجيبين (٦٢,٤%) ليس لديهم مواقع على الإنترنت، بينما الغالبية (٩٤,١%) لديهم حساب فعال على مواقع التواصل الاجتماعية، كما سجل تطبيق WhatsApp أعلى نسبة، حيث أكثر من ثلثي العينة لديهم حساب على هذا التطبيق، وثلث العينة يدخلون على حسابهم أكثر من مرة يومياً مستجيباً للبحث العلمي ومتابعة المقررات الدراسية مع الطلاب.

مما كان لذلك أثراً على الباحث في محاولة منه لاستخدام التعليم عن بُعد، باستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وهي الأكثر انتشاراً واستخداماً وتفاعلاً بين الطلاب، في الجانب التطبيقي للبحث، وما لها من إمكانيات عديدة من سهوله التعامل وتشغيلها بأقل سرعة نت متاحة بالإضافة إلى التفاعل وإمكانية عرض فيديوهات الشرح والمراسلة وعمل لقاءات لايف ومشاركة المعلومات، لذا تعد أحد طرق التعليم والتعلم وتطبيقاته في مجال تدريس الفنون، والذي يحاول فيه تقديم مداخل تجريبية ومنطلقات فكرية جديدة تساعد في إنتاج أعمالاً فنية رسم، من خلال دراسة فكر وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت، لتناولها الجانب الإدراكي بجوانبه المختلفة وخاصة بالمجال الفني والعملية الإبداعية ككل بدءاً من إدراك الفنان لذاته وإمكانياته الفنية

من ناحية، وإدراكه للحلول والعمليات التنظيمية والمعالجات الفنية وصولاً للاستبصار برويته للعمل الفني من ناحية أخرى، وما أثر ذلك على المتلقي ورؤيته وإدراكه للعمل الفني من ناحية أخرى.

المضمون الفلسفي - الفكري - لبناء التجربة

جاء المضمون الفلسفي والفكري في بناء تجربة البحث من خلال محورين :

المحور الأول : محاولة الباحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمرتبطة بنظرية الجشطالت وقراءة وتحليل بعض الأعمال لتلك النظرية ، تقديم معلومات ومعارف عن مفهوم تلك النظرية وخصائصها وسماتها وإمكانية الاستفادة منها كمدخل فكري في إنتاج أعمالاً فنية بمجال الرسم و التأكيد على جماليات تكامل علاقات المعالجات التشكيلية والدلالة التعبيرية بالمضمون من خلال تنميه الحس الإدراكي بالعملية الإبداعية للفنان والمتلقي من خلال النظرة الكلية للعمل ومحاولة الاستبصار أثناء خلق العمل الفني وأثارها على المتلقي.

المحور الثاني : محاولة الباحث التحقق من إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في تعليم وتعلم الفنون ومدي كفاءة استخدام وسائط وتطبيقات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

أهداف التجربة

جاءت أهداف التجربة للتحقق من أهداف البحث والكشف إلى أي مدي يمكن الاستفادة من دراسة فكر وفلسفه ومفهوم وخصائص نظرية الجشطالت كمدخل لإنتاج أعمال فنية رسم ، والكشف إلى أي مدي يمكن استخدام وسائط التعليم عن بُعد وتطبيقات التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم الفنون.

حدود التجربة

- 1- اقتصرت العملية التعليمية على استخدام أسلوب التعليم الالكتروني المختلط (المباشر والغير مباشر) للتعليم عن بُعد، ومنه استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي الواتس آب والفيس بوك في التطبيق.
- 2- دراسة نظرية الجشطالت بما تحويه من معلومات ومعارف وقوانين ومبادئ والإفادة منها كمنطلق فكري في إنتاج أعمال فنية رسم في ضوء التعليم عن بُعد.
- 3- تطلب لتطبيق التجربة بالتعليم عن بعد وجود هواتف ذكية أو أجهزة حاسب أو لاب توب متصلة بخدمة الانترنت لدى أفراد العينة والباحث
- 4- اقتصر عينه البحث على مجموعه من طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية - جامعه المنيا للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م ؛ حيث درسوا مقرر دراسات في تكوين الصورة بالفرقة الرابعة ولديهم الحد الأدنى من الخبرة المطلوبة لتطبيق التجربة.

- 5- وصف العينة : تتصف العينة المختارة بزيادة عدد البنات عن البنين حيث يبلغ عدد البنات (٢٣) طالبة، وتمثل نسبة ٩٢% من مجموع أفراد العينة ، بينما بلغ عدد الطلاب البنين (٢) طالب وتمثل نسبة ٨% من مجموع أفراد العينة ، وكان الأساس في عدد العينة (٢٩) طالب وطالبة ولكن تم تخفيضها إلى (٢٧) نظراً لعدم انتظام عدد (٢) طلاب بعض اللقاءات الهامة في التجربة لعدم توفر خدمة الانترنت لديهم أو لعدم توفر أجهزة حاسب أو هواتف ذكية تمكنهم من التواصل والانضمام للتجربة.

- 6- اقتصرت خامة إنتاج الأعمال الفنية على التعبير بأقلام الجاف الملونة والأحبار الملونة على ورق كانسون ابيض أو ملون مساحة ٣٥سم X ٥٠سم
- 7- اقتصر التطبيق على مدة زمنية قوامها (٦) لقاءات ؛ مدة اللقاء الزمنية (٣) ساعات بواقع لقاءين أسبوعيا خلال أجازة نصف العام
- 8- اقتصرت موضوعات الأعمال الفنية بالتجربة الطلابية بالبحث على موضوعات التعبير عن النفس والذات والحالة التفاعلية للطلاب بالمجتمع في ضوء وفلسفه وخصائص فكر الجشطالت.

منطلقات ومداخل التجربة

اعتمدت الفكرة التشكيلية للأعمال الفنية التي قام بإنتاجها الطلاب علي الاستفادة من دراسة فكر وفلسفه ومفهوم وخصائص نظرية الجشطالت كمدخل لإنتاج أعمال فنية رسم , والكشف إلى أي مدي يمكن استخدام وسائط التعليم عن بعد وتطبيقات التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم الفنون. من خلال منطلقين:

الأول : المنطلق التشكيلي : ويتمثل في المعالجات التشكيلية لصياغة مفردات العمل بفلسفه وفكر الجشطالت كالمعالجة الأكاديمية للعناصر والمفردات والواقعية للموضوع الفني والنظرة الكلية للموضوع والعناصر وإدراك الشكل والأرضية وإكمال الفراغ والعناصر الناقصة وقانون تجميع العناصر من التقارب والتشابه وإكمال الفراغ والإغلاق والمصير المشترك ونقطة التركيز وعنصر السيادة.

ويتمثل - أيضا- في المعالجات الفنية للتقنيات التشكيلية بمجال الرسم والمرتبطة بأسلوب الأداء الفني كتقنيات التهشير والضربة المنسدلة والرسم المحدد ورسم الكتلة و- أيضا- التقنيات المرتبطة بالوسيط المادي كتقنيات الرسم بالحبر وأقلام الجاف الملونة والألوان المائية والرصاص أو الجمع بين أكثر من تقنية.

الثاني: المنطلق التعبيري: وهو المرتبط بالاتجاه الفني للطلاب وأدائه التعبيري في ضوء فلسفه وسمات الجشطالت في إنتاج بعض الأعمال الفنية، والرؤية الفنية لجوانبه الذاتية والنفسية ، كموضوعات التعبير عن نفسه وعلاقاته بالمجتمع وإدراكه له والتفاعل معه.

خطوات سير التجربة والتنفيذ

لكي تتحقق الأهداف التي تم وضعها لتجربة البحث قام الباحث بعدد من الإجراءات مثلت خطوات سير التجربة حيث استخدم الباحث أسلوب التعلم المختلط وهو الذي يجمع بين التعلم الإلكتروني المتزامن (المباشر) وغير المتزامن (غير المباشر) , فقد قام الباحث باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بإنشاء صفحه على تطبيق الفيس بوك باسم - تعلمنا بالأجازة - و عمل مجموعه على تطبيق الواتس آب ومن ثم دعوة الطلاب للإضافة على تلك الصفحة وذلك الجروب بالواتس آب ؛ و من ثم بدأ بعمل العديد من اللقاءات من قبل الباحث مع الطلاب عينه البحث لشرح ومتابعه وعرض معلومات الإطار المعرفي النظري للبحث ومتابعه التطبيقات العملية وعرضها ومناقشتها ، حيث جاءت مكونة من عدد (ستة لقاءات) بواقع ثلاث ساعات لكل لقاء مرتين أسبوعيا (فترة أجازة نصف العام) وكان ميعاد اللقاء محدد من الساعة الرابعة عصرا حتى السابعة مساء ؛ لقاءات مباشرة خلال بث مباشر(لايف) من خلال صفحة الفيس بوك و المقررة للتواصل والتفاعل بينه و بين الطلاب من منازلهم أو أي مكان كانوا فيه متى توفر جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت أو من خلال الهاتف المحمول متصلا بالانترنت, كما إمكانية ترك التعليقات بالشات كتأبنا أو إرسال رسائل صوتيه خلال بوست الحلقة , كما كانت اللقاءات مسجله ويتم نشرها على جروب الصفحة بالفيس بوك لإمكانية الطلاب الرجوع للشرح والمناقشة أي وقت يشاء خلال باقي

أيام الأسبوع , كما تم عمل جروب على الواتس آب للطلاب فيما بينهم للتواصل والمناقشة والمساعدة وتبادل الأدوات والخبرات فيما بينهم على تلك الصفحة؛ انتهت تلك اللقاءات بإنتاج أعمال فنية رسم (رسم بأقلام الجاف الملونة والأحبار الملونة على ورق كانسون ابيض أو ملون, مساحة ٣٥سم X ٥٠سم) , جاءت معبرة عن أنفسهم ومرتبطة بأسلوب الطلاب في المعالجة التشكيلية والخامات المختلفة برؤية ذاتية، من خلال المعلومات والمعارف التي تلقوها عن رؤية وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت كأحد المنطلقات الفكرية و الفنية في التعبير الفني والإبداعي بمجال الرسم وما يتركه من اثر بالإدراك البصري للمبدع والمتلقي ؛ في ضوء التعليم عن بعد

وفيما يلي توضيح لمحتوى هذه اللقاءات :

اللقاء الأول : ويتعرف فيه على المفهوم العام للتعليم والتعلم عن بعد، وأهميته، والتعرف بشكل عام على طبيعة التدريس أون لاين، والاتفاق على الميعاد المحدد للقاء بالتجربة عبر الانضمام للجروب على صفحة الفيس بوك ومعرفة اللينك المباشر للصفحة ومشاهدة لايف الشرح، وكما يمكنه المشاركة بالرسائل الصوتية أو إمكانية تسجيل فيديو وإرساله أو المشاركة والانضمام بالفيديو كقول حسب الرغبة إلى آخر طرق المشاركة التفاعلية , والتحضير للقاء الثاني، من إحضار بعض أوراق الرسم وأقلام الرصاص لعمل الاسكتشات التحضيرية بعد الشرح، كما تم تكليفهم بالبحث والاطلاع على ماهية نظرية الجشطالت وخصائصها.

اللقاء الثاني : ويتلقى فيه الطالب معلومات ومعارف من خلال شرح مفهوم وماهية الجشطالت، والنظرة الكلية للجشطالتية , والتعرف على الإدراك البصري ومراحله، كما يتلقى بعض المعلومات للذاكرة بالمعالجات الفنية للتقنيات التشكيلية بمجال الرسم والمرتبطة بأسلوب الأداء الفني كتقنيات التهشير والضربة المنسدلة والرسم المحدد ورسم الكتلة و- أيضا- التقنيات المرتبطة بالوسيط المادي كتقنيات الرسم بالحبر وأقلام الجاف الملونة والألوان المائية والرصاص أو الجمع بين أكثر من تقنية، في ضوء المعالجات التشكيلية لصياغة مفردات العمل بفلسفة وفكر الجشطالت، لبعض الفنانين عينة البحث والتي تأخذ المفردة التشكيلية سمة ظاهرة في بناء اللوحة ، كما يدرك كيفية التعرف على المفردات الرئيسية في الأعمال ، كما يتعرف على بعض القيم التشكيلية من خلال عرض مجموعة الأعمال الفنية لبعض الفنانين عينة البحث كالإيقاع والحركة والاتزان والوحدة والترابط والمنظور.

اللقاء الثالث : ويتلقى فيه الطالب معلومات ومعارف من خلال شرح مفهوم وماهية الجشطالت ومحاولة فهم عملية الاستبصار وأثرها على الفنان أثناء قيامه بإنتاج عمله الفني، سواء كان قبل البدء في العمل أى تصور مسبق في مخيلته، أو أثناء العمل، أو من خلال محاولاته التجريبية للإنتاج الفني وخبرته الفنية، كما يتم عرض مجموعة من الأعمال الفنية تحمل صفات نظرية الجشطالت لإثارة فضول الطلاب نحو الحراك لمعرفة خصائص تلك النظرية والتي من المفترض بعد دراستها يمكنهم إنتاج أعمالا فنية تعبر عنهم فى ضوء فلسفه وفكر الجشطالت مع الحديث قليلا عن بعض القيم التشكيلية للتذكر كالإيقاع والحركة والاتزان والوحدة والترابط والمنظور ، ثم يكلف بتدريب عملي يقوم فيه برسم تكوين فني محققا به بعض القيم الفنية.

اللقاء الرابع :

ويتلقى فيه الطالب معلومات ومعارف من خلال متابعه لشرح ماهية الجشطالت، وقوانين ومبادئ وخصائص الجشطالت (قانون الشكل والأرضية وكيفية استخدامه , كما جاء بالإطار المعرفي سابقا , كذلك التعرف على باقي القوانين مثل قانون تجميع العناصر البصرية كالتقارب , التشابه , المصير المشترك , الإغلاق , الاستمرارية , نقطة التركيز , مركز السيادة , وذلك متبوعا بعرض لصور لوحات تساعد على فهم وشرح ما سبق.

كما يتم مناقشه عامة يتعرف فيها على أنواع المفردات التشكيلية ، ومصادر تلك المفردات ، كما يتعرف على كيفية استلهم الفنانين لمفرداتهما وكيفية اختيارهم لها ، وعلى أي أساس يتم هذا الاختيار حيث يدرك اختيار المفردة التي تتطابق دلالاتها مع مضمون العمل وفكرته بذات الوقت تتوافق مع اتجاه الفنان و ميوله ، ثم يكلف الطالب برسم تكوين فني لموضوع ما مراعيًا ما يلي :

- * الاختيار الجيد لمفردات اللوحة بما يتناسب وموضوع العمل ومضمونه ، ويحقق فكرته وفق رؤيته الفنية (محاو لا الأخذ في الاعتبار الدلالة التعبيرية والصياغة التشكيلية في ضوء الفكر الفلسفي لنظرية الجشطالت) .
- * التأكيد على الضوء والظل والتفاصيل المكونة للمفردات والتنظيم الجيد لتلك المفردات (التكوين) .

اللقاء الخامس :

وبهذا اللقاء يتعرف فيه الطالب على كيف يحّم الفنان المفردة بالمضمون وكيف يبرزها من خلال إجراء بعض العمليات العقلية والفكرية أثناء الصياغة الشكلية حيث حجم المفردة داخل اللوحة والتوزيع المكاني على مسطح اللوحة و كيفية تحقيق السيادة لها من خلال الضوء والظل أو الاهتمام بالتفاصيل المكونة لها أو بجزء منها يخدم المضمون كيف يستخدم قانون الشكل والأرضية أو يلخص تفاصيل أو يحذف أو يضيف ... الخ من المعالجات ، أو وضعها بالمركز البصري للوحة أو بتوجيه عناصر ومفردات أخرى ثانوية عليها أو استخدام تكوين معين يخدم الموضوع.

ثم يكلف برسم تكوين فني لموضوع ما محققا الاختيار و الصياغة المناسبة لمفردات التكوين وفق مضمون العمل وفكرته , ومن ثم تصوير العمل وإرساله على الإميل أو جروب الواتس آب أو نشره في بوست على جروب الفيس بوك - صفحة تعلمنا بالأجازة - ومع كتابة تفاصيل الاسم وشرح لفكرة عمله والخامات المستخدمة وذلك للتقييم .

اللقاء السادس :

وفيه يقوم الطالب بإنتاج عمل فني رسم محققا به ما يلي :

- * اختيار مفردات تناسب دلالاتها التعبيرية موضوع العمل مراعيًا المضمون والفكرة.
- * صياغة المفردة بما يتوافق مع أسلوبه ورؤيته الفنية في ضوء مفهوم وسمات فكر الجشطالت.
- * التكوين الجيد مع مراعاة كيفية إبراز المفردة التي تحمل المضمون والفكرة باللوحة (من تحقيق السيادة لها، حجم المفردة ، توزيعها بالمركز البصري للوحة ، والاهتمام بالضوء والظل بها ، والتفاصيل المكونة لها).
- * تحقيق بعض القيم التشكيلية والتعبيرية نتاج العمل الفني . ومن ثم تصوير العمل وإرساله على الإميل أو جروب الواتس آب أو نشره في بوست على جروب الفيس بوك - صفحة تعلمنا بالأجازة - ومع كتابة تفاصيل الاسم وشرح لفكرة عمله والخامات المستخدمة وذلك للتقييم .

نماذج بعض أعمال فنانينا عينة التجربة

وفيما يلي عرض لبعض أعمال فنانينا عينة البحث التي تم الاستعانة بأعمالهم في شرح اللقاءات والتي تظهر بها خصائص وسمات نظرية الجشطالت

الفنانة البرتغالية كريستينا تروفا Cristina Troufa : مواليد ١٩٧٤ ، تحمل درجة البكالوريوس في الرسم (١٩٩٨) ودرجة الماجستير في الرسم (٢٠١٢)، وكلاهما في (FBAUP) كلية الفنون الجميلة جامعة بورتو في البرتغال. وجاءت أعمالها تعبر عن رحلة اكتشاف الذات والتحقيق مع صورها الذاتية، وتكتسب نظرة وفهم لغرض حياتها. وتتحدث الفنانة عن أعمالها قائلة "موضوع عملي هو حياتي، عن نفسي ومعتقداتي. أستكشف في عملي التمثيل الذاتي في البحث عن داخلي، لوحة ذاتي.



الفنان سيباستين ديلا جروسو Sebastien del Grosso هو فنان رسام ومصور فوتوغرافي يجمع في أعماله بين الصور الحقيقية الفوتوغرافية والرسم الخطي



يوليو ٢٠٢٥

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد العاشر - العدد الثاني والخمسون

الفنانة الفرنسية لاتييا بيلينجويو **latitya bilinjiwit** , وهى فنانة ورسامة تنتهج فكر الجشطالت في صياغة مفردات أعمالها الفنية والتي تشتهر برسم الخيول بخصائص الجشطالت كمبدأ الإغلاق وإكمال العين لمفردات العمل وإدراكه بالصورة الكلية.



فيما يلي نماذج من أعمال طلاب عينه البحث نتاج التجربة

من أعمال الطالبة / مروه منتصر



من أعمال الطالبة / ساندرا اسامه



من أعمال الطالب / أحمد جمال الدين



من أعمال الطالبة / آمنه رفاعي







تقويم تجربة البحث (إيجابيات وسلبيات)

تم رصد العديد من الإيجابيات ومنها: ١- نجاح وسائط التواصل الاجتماعي والشعور بفاعليتها الجيدة في استخدامها بالعملية التعليمية لما تحويه من مميزات سمعية وبصرية وإتاحة مشاركته الصور والفيديوهات والبث المباشر (اللايف) والمراسلة بكل سهولة ويسر، وذلك يجعلها ضمن الاختيار الأفضل كأحد طرق التعليم عن بعد لمجال الفنون.

٢- التحقق من صحة الفرض: إمكانية إيجاد مداخل جديدة تساعد في إنتاج أعمالاً فنية رسم من خلال دراسة مفهوم وفكر وفلسفه ومبادئ نظرية الجشطالت، حيث جاءت رسوم الطلاب معبرة عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص ولكن في إطار فلسفة ومبادئ الجشطالت كمبدأ الإغلاق وإكمال العين لمفردات العمل وإدراكه بالصورة الكلية ومبدأ إظهار الشكل عن الأرضية ونقطة التركيز، والتكوين في الجشطالت.

وكان هناك بعض السلبيات نذكر منها: العزلة أو الوحدة؛ التي قد تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة، ومحدودية توجيه الملاحظات الفردية للطلبة عبر الانترنت وخاصة في حالة الأعداد الكبيرة، اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، وقد يوجه ميل أعضاء هيئة التدريس إلى التركيز على الجانب النظري بدلاً من الممارسة والتطبيق.

نتائج البحث

ومن خلال نتائج الإطار المعرفي النظري ونتائج تقييم التجربة التطبيقية للبحث يتضح إثبات صحة فروض البحث وقبولها. والتي تنص على:

- 1- يمكن الاستفادة من رؤية وفلسفة ومبادئ نظرية الجشطالت كمطلق فكري في إنتاج أعمال فنية رسم.
- 2- يمكن استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية لدارسي الفنون.
- 3- يمكن الوصول إلى رؤية فنية معاصرة ذاتية لطلاب عينة البحث ، نابعة من فلسفة ومبادئ وقوانين نظرية الجشطالت.

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية

- إسماعيل، غريب زاهر. (٢٠٠٩). "التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة" ، عالم الكتب، ص٥٤.
- 'Ismail, Algharayb Zahir. (2009). "altaelim al'iilikturunii min altatbiq 'iilaa aliahtiraf waljawdati", ealam alikutub, p54.
- الدريج، محمد. (١٩٨٨). "تحليل العملية التعليمية" ، كلية علوم التربية ،جامعة محمد السادس، الرباط ، المغرب، ص ١.
- Aldarij, Mahamad. (1988). "tahlil aleamaliat altaelimiat", kuliyyat eulum altarbiat, jamieat muhamad alsaadis, alribat , almaghrbi, p1.
- الدهش، مي. (٢٠٠٧). "التعليم الإلكتروني، التعليم ما زال مستمرا" ، مجلة التدريب والتقنية، العدد ٩٦، ص ٣٦.
- Aldahsha, Mi. (2007). "altaelim alalkitrunii, altaelim ma zal mustamiraa" , majalat altadrib waltiqniati, aleadadi 96,p 36.
- العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٤). "علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن، ص٥، ص٩٦.
- Aleatumi, Aadnan Yusuf. (2004). "ealam alnafs almaerifii , alnazariat waltatbiq", dar almasirat lilnashr , eamaan , al'urduni,p5,p96.
- الفتوح، عبدالقادر و السلطان، عبدالعزيز. (٢٠٠٧). "الانترنت في التعليم مشروع المدرسة الالكترونية" ، رسالة الخليج العربي، ٢٠ ص ٧٩-١١٦.
- Alfutuh, Aabdallqadir & Alsultan, Aabdialeaziza. (2007). "alantirnit faa altaelim mashruue almadrasat alalkitruniati" , risalat alkhalij alearabii, 20 p 79-116.
- بلال، أحمد جمال الدين. (٢٠٢١). "أثر نظرية الجشطالت على التكوين في الصورة الفوتوغرافية الفنية"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السادس - العدد ٢٧.
- Bilali, 'Ahmad Jamal Aldiyn. (2021). "'athar nazariat aljishtalat ealaa altakwin fi alsuwrat alfutughrafiat alfaniyati", bahath manshur, majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniat - almujaalad alsaadis - aleadad 27
- بوراس، فايزه و العشي، هارون. (٢٠١٧). "أهمية التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية البشرية"، بحث منشور، المؤتمر الدولي الإدارة الالكترونية بين الواقع والحتمية، مركز البحث والموارد البشرية، جامعة لونيبي البلدية، الجزائر، ص ٤١.
- Buras, Fayzah & Aleashi, Harun. (2017). "'ahamiyat altaelim alalkitrunii faa tahqiq altanmiat albashariati", bahath manshur, almutamar alduwaliu al'iidarar alalkutruniat bayn alwaqie walhatmiati, markaz albahth walmawarid albashariati, jamieat lwnisi albalidat, aljazayir, p41.
- حواس، فتحية. (٢٠٢١). "التعليم الإلكتروني الايجابيات والسلبيات"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص٩٨٨-٩٠٠.
- Hawasi, Fatahia. (2021). "altaelim alalkitrunii alayajabiat walsalbiati", almajalat alearabiat faa aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati. p988-900.
- سالم، احمد. (٢٠٠٤). "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني"، مكتبة الرشد ، الرياض.
- Salem, Ahmad. (2004). "tiknulujia altaelim alalkitrunii", maktabat alrushd , alriyad

- سالم, احمد. (٢٠١٠). "الوسائل وتقنيات التعليم", ط١, مكتبة الرشد , الرياض.
- Salem, Ahmad. (2010). "alwasayil watiqniaat altaelimi", ta1, maktabat alrushd , alriyad.
- عامر, طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٧). "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح", دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع, عمان, ص٢.
- Aamir, Tariq Abd alrawuwfa. (2007). "altaelim ean bued waltaelim almaftuh", dar alyazui aleilmiat lilnashr waltawziei, eaman, p2.
- عبد الحميد, شاكر. (١٩٨٧). "سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم", دار النهضة العربية , مصر, ص٢٤٤.
- Abd alhamid, Shakir. (1987). "sikulujiat altaealum wanazariaat altaelimi" , dar alnahdat alearabiat , masr, p244.
- عبد الحميد, شاكر. (١٩٩٢). "الأسس النفسية للإبداع الأدبي (فى القصة القصيرة خاصة)", دار النهضة المصرية العامة للكتاب, مصر, ص٩, ص٩٣, ص١٦٤.
- Abd alhamid, Shakir. (1992). "al'usus alnafsiat lil'iibdae al'adabii (faa alqisat alqasirat khasatan)", dar alnahdat almisriat aleamat lilkitabi, misar, p9, p93, p164.
- عبد الحميد, شاكر. (٢٠٠١). "التفضيل الجمالي", دراسة فى سيكولوجية التدفق الفني , مطبعة عالم المعرفة, القاهرة, ص١٦٣.
- Abd alhamid, Shakir. (2001). "altafdil aljamalii", dirasat fi saykulujiat altadhawuq alfaniyi , matbaeat ealam almaerifat, alqahirati, p163.
- على, مصباحي. (٢٠٢٠). "النظرية الجشتالتية ورؤيتها للإبداع الفني", المجلة الأردنية الدولية اريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد الثاني, العدد الثاني, ص٧٠.
- Aly, Misbahi. (2020). "alnazariat algishtaltiat waruyatiha lil'iibdae alfaniyi", almajalat al'urduniyat alduwaliat ariyam lileulum al'iinsaniat walaijtimaeiat , almujaalat althaani, aleadad althaani, p70.
- محجوب, شذى حمدالله. (٢٠١٧). "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم, دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات", المؤتمر (٢٨), شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي, الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات, القاهرة, ص ١ - ١٨ .
- Mahjub, Shazha Hamdallah. (2017). "tawzif shabakat altawasul alaijtimaeii fi altaelimi, dirasat tatbiqiat ealaa tulaab qism almaktabat walmaelumat", almutamar(28), shabakat altawasul alaijtimaeii watathiratiha fi muasasat almaelumat fi alwatan alearabii, alaitihad alearabiu lilmaktabat walmaelumat, alqahirat, p 1- 18 .
- مظهر, منيرة محمد وآخرون. (٢٠٢٠). "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات", دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة, مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات, كلية الآداب, جامعة القاهرة, العدد ٢٤ ص٤٧٣ - ٥١٠.
- Mazhar, Munira Muhamad w akhrun. (2020). "aistikhdam wasayil altawasul alaijtimaeii liziadat altafaeul bayn altulaab wa'aeda' hayyat altadris fi 'aqsam almaktabati", dirasat halat ealaa qism almaktabat walwathayiq wataqniat almaelumat bikuliyat aladab jamieat alqahirat, majalat buhuth faa eilam almaktabat walmaelumat, kuliyat aladab, jamieat alqahirati, aleadad 24 p473 - 510.
- معتوق, خالد بن سليمان. (٢٠١٧). "استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية", دراسة تحليلية , مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية , مجلد ٢٣ العدد ١ , ص ٢٠١-٢٥٣ .
- Maetuh, Khalid bin Sulayman. (2017). "aistikhdam tatbiqat wa shabakat altawasul alaijtimaeii 'adaatan liltawasul altaelimi fi tadris eulum almaktabat walmaelumat min wijhat nazar 'aeda'

hayyat altadris fi aljamieat alsaediati", dirasat tahliliyatun, , majalat maktabat almalik fahd alwataniat , mujalad 23 aleadad 1 , p 201-253 .

مؤسسة بيانات. (٢٠١٩). "التصميم الجرافيكي" الفصل الخامس الإدراك البصري ودوره في تنمية الابتكار. Muasasat Bayanati. (2019). "altasmim aljirafikii" alfasl alkhams al'idrak albasarii wadawrat fi tanmiat alaibtikar.

Accessed May 2021. <https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design>

ناصر, مصطفى. (١٩٨٣). "نظريات التعلم 'دراسة مقارنة' , مطبعة عالم المعرفة , الكويت , ص٢٠٦. Nasif, Bustafaa. (1983). "nzariaat altaealum 'dirasat muqaranatin" , matbaeat ealam almaerifat , alkuayt, p206.

هويدي, صالح. (٢٠٠٥). "النقد الأدبي الحديث قضايا ومناهج", د ن القاهرة, ص٨٧. Huaydi, Salihi. (2005). "alnaqd al'adabi alhadith qadayah wamanahijahu", d n alqahirati, p87. ونوغي, إسماعيل. (٢٠٠٩). " حد التعليم عن بعد, أشكاله ومبرراته", بحث منشور, الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق, التجربة الجزائرية نموذجاً, كلية الآداب, جامعة مولود معمري تيزي, الجزائر , ص٢٠٥. Wanwghi, Ismaeil. (2009). " had altaelim aan bued, 'ashkalih wa mubarirato", bahath manshur, almultaqaa alduwlaa hawl altaelim aan bued bayn alnazariat waltatbiqi, altajribat aljazayiriat namudhaja, kuliyyat aladab, jamieat mawlud mueamraa tizaa, aljazayir , p205.

ثانياً : المراجع الأجنبية

Bardley, Steven . (2014). "Smashing magazine", March 29. Accessed May 2021.

<https://www.smashingmagazine.com/2014/03/design-principles-visual-perception-and-theprinciples-of-gestalt/>

Hetseovich . (2017). "Advantages and Disadvantages of E-learning Technologies for Students". Accessed May 2021

<https://www.joomlms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages- disadvantages.html>

Khalid, Yusof, Heng & Yunus. (2006). "Virtual Laboratory as an Effective E-learning Tool". Paper presented at the B3- E-learning, Euro Southeast Asia 2006, Singapore.

Koumi, J. (2006). "Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. England". Routledge.

Kurt Koffka. (2014). "The Gestalt Principles: Theory of Good Design Psychology", Mimesis International.

Kris Decker. (2017). "99 descriptive design words you should know". Accessed May 2021. <https://blog.99cluster.com/blog/tips/15-descriptive-design-words-you-should-know>

Mat, J. (2000). Technology in the Malaysia Education System. Paper Presented at the International Conference and Exhibition on Electronic Learning, Kuala Lumpur.

Lee, Yoon & Lee. (2009). "Lea rners' acceptance of e-learning in South Korea Theories and Result". Computers & Education, 53, 1320-1329.

Rutledge, Andy. (2009). Design. March 28. Accessed May 2021. <https://andyrutledge.com/gestalt-principles-3.html>

Saavedra . (2020). "Educational Cllaenges and Opportunities of the Coronavirus". . Accessed May 2021. <http://blogs.worldbank.org/educational-cllaen-and- pportunities-covid-19-pandemic>